جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

العدول في دلالة حرف العطف (أو) دراسة لغوية تطبيقية

رسالة الدكتورة

إشراقة الحاج عبد الحفيظ حسن

أستاذ علم اللغة المساعد ـ قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر ـ جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

العدد الثالث والعشرون

للعام ١٤٤١هـ / ٢٠١٩م

الجزء السابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٩م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص

العدول في دلالة حرف العطف (أو) دراسة لغوية تطبيقية

ملخص: حرف العطف (أو) له دلالات مختلفة في اللغة العربية ، ولمعرفة تلك الدلالات جاء هذا البحث الموسوم بـــ (العدول في دلالة حرف العطف (أو)) دراسة لغوية تطبيقية لتوضيح العدول ، والتحويل ، وتبادل معناه إلى معانٍ أخرى تفهم من السياق والقرائن ، وهذه المعاني قياسية يحددها السياق وحده ، فيعين المعنى لكل موضعٍ، وكذلك معرفة مواضع حرف العطف (أو) الواردة في القرآن الكريم. فاشتمل هذا البحث على مقدمة أوضحت فيها أسباب اختيار الموضوع ، و أهميته وأهدافه ، ومنهجه، ومبحثين: الأول بعنوان (تعريفات) ، حيث عرفت فيه العدول ، والحرف، والعطف لغة واصطلاحًا ، والثاني بعنوان (العدول في معاني حرف العطف (أو)) ، ثم خاتمة احتوت على أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: العدول – الحرف – العطف – الدلالة

دكتورة

إشراقة الحاج عبد الحفيظ حسن

أستاذ علم اللغة المساعد ـ قسم اللغة العربية
كلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
Email : eshrakt.o.e@yahoo.com

Abstract

Adulteration in connotation (or) applied linguistic study

The conjunction (aw) has different connotations in Arabic, and to find out those connotations came This research is tagged with (Adul in the sign of the conjunction (aw) Linguistic study Applied to clarify justice, conversion, and exchange its meaning to other meanings understood from Context and evidence, and these meanings are standardized by context alone, so the meaning is assigned to each Placement, as well as knowing the placements of the conjunction (aw) contained in the Qur'an. This research included an introduction explaining the reasons for choosing the topic, and its importance The first, entitled (definitions), where it was known Adul, character, kindness and idiom, and the second title (Adul in meaning The conjunction (aw), then the conclusion containing the most important findings and recommendations.

Keywords: Al-Adoul - Character - Kindness – Significance

Dr.
Eshraka Haj Abdul Hafiz Hassan
Assistant Professor of Linguistics, Department of Arabic College of Arts and Sciences in Wadi Al Dawasir Prince Sattam bin Abdul Aziz University
Email : eshrakt.o.e@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي ألهمنا النطق فنطقت الكائنات بوجوده ، وأعطانا الحكمة فدلت المخلوقات على حكمته ، وميزنا بالعقل سبحانه وتعالى جل شأنه نحمده حمدًا كثيرا على ذلك.

أما بعد

الروابط في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين ، روابط معنوية وروابط لفظية، فاللفظية يستخدمها الكاتب ليربط بين عناصر الجملة ليأتي تعبيره موائمًا مع الصحة والدقة والوضوح ؛ هدفه من ذلك سياق لغوي صحيح تتم من خلاله عملية الاتصال اللغوي الذي تحقق العلاقات الإنسانية في صورها المختلفة.

وحروف العطف من الروبط اللفظية التي تعمل على ربط إجزاء الكلام، ولكل حرف من حروفه دلالة لغوية ومعني يختلف عن الأخر .

حرف العطف (أو) له معاني تفهم من السياق والقرائن، وهذه المعاني قياسية يحددها السياق وحده . وهذه المعاني يمكن ان تتعدل أو تتناوب أو تتبادل بعضها عن بعضٍ في الاستعمال اللغوي ، وهذا العدول في المعنى محور دراستنا.

من هنا جاء اهتمام الباحثة بدراسة العدول في دلالة حرف العطف (أو)

أسباب اختيار الموضوع:

١- معرفة العدول في الدراسات الدلالية واللغوية.

٢- دور القرائن في فهم المعاني ، وإنها صالحة أن يعدل على الاعتماد عليها.

٣- استعمال هذه المعاني في القرآن الكريم.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- معرفة أهمية الروابط في الاستعمال اللغوي وربط أجزاء الكلام.

٢- معرفة العدول في دلالة حرف العطف (أو).

٣- معاني الحروف يمكن أن تتعدل أو تتناوب أو تتبادل على حسب القرينة أو السياق.

منهج البحث:

اتبعتْ الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

فرضيات البحث:

١- ما العطف في اللغة و الاصطلاح ؟

٢- ما العدول في اللغة والاصطلاح ؟

٣- ما القرائن وما السياق.؟

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مبحثين ، يحتوي **المبحث الأول** على:

١- تعريف العدول، والحرف ،و الدلالة ، والعطف في اللغة و الاصطلاح.

المبحث الثاني :

١- دلالة العدول في معاني حرف العطف (أو) في القرآن الكريم.

وخاتمة تحتوي على النتائج والتوصيات، وقد ذيل البحث بقائمة تحتوي على المصادر والمراجع.

المبحث الأول

تعريفات

أولًا : تعريف العدول لغة

العدول مشتق من الأصل اللغـوي (عَ، دَ، لَ)، لـه معـانٍ ودلالات مختلفة منها،

١- العَدْلُ: " ضِدُّ الجَوْر" ، ما قام في النفوس أَنَّه مُسْتقيم، كالعَدالَةِ و العُدولة. و عَدَلَ يَعْدِلَ ، فهو عادل من عُدولِ وعَدْلِ بلفظ واحد.

٢- العَدْلُ : المِثْلُ والنّظيرُ ، كالعِدْلِ والعَديل جمع : أعدالً وعُدَلاء .

٣ـ - العَدْلُ: الكَيْلُ ، و الجُزاءُ ، والفَريضَةُ ، والنافِلَةُ ، والفِـداءُ ، و السّوِيّةُ ، و الاسْتِقامَةُ.

٤- عَدْلِ : بالكسر نِصْفُ الحِمْل ، والاعتدالُ : تَوَسطُ حالٍ بينَ حالَيْنِ في كَمْ أو كَيْفِ.

٥- عَدَلَ عنه يَعْدِلُ : حاد ، رَجَعَ ، مالَ ، و أعْوَج ، وماله معْدِلُ : مصروف. (١)

وجاء في لسان العرب مادة (عَ دَ لَ) العَدْلُ : ما قام في النفوس أَنَّه مُسْتقيم ، وهو ضد الجور ، عَدَل الحَاكمُ في الحكم و وهو عـادلُ ، وفـي أسماء الله سبحانه: العَدْل ، الذي لا يَميلُ به الهوى فيَجَورَ في الحكم فهـو في الأصل مصدر سُمِّي به فوضع موضع العادل:

---

(١) القاموس المحيط ، للعلامة مجد الدين محمد الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسـالة ، ب ت ، ص ١٠٣٠.

والعَدالة و العُدولة و المَعْدَلَةُ : (عَدْل) وتعديل الشهود : أن تقول إنهم عُدولٌ ، وعَدْل الحُكْمَ : أقامه. و عَدّلَ الرجلَ : زَكاه .

قال الله تعالى : ((واستشهدوا ذوي عدل منكم)) [١] ذوي عقل[٢]

ثانياً :العدول اصطلاحاً

العدول في اصطلاح النحويين: "خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى". وقيل العدل : مصدر بمعنى العدالة ، وهو الاعتدال والاستقامة ، هو الميل إلى الحق[٣] .

وقد ورد مصطلح العدول في مصنفاتهم تحت مسميّات مختلفة لا تخرج في دلالتها عن مفهوم العدول. ومنها: الاتساع أو سعة الكلام والمجاز، وشجاعة العربية، والتحويل، والتصريف، والانحراف، والنقل، والخروج، والتجاوز، والانتقال.. وغيرها.

وله مُسمّيات أخرى كالتحويل ، وهذا اللفظ مرادف للعدول. إذ يقول الجرجاني في حديثه عن أقسام التمييز: "وأما أقسام التمييز المبيّن لجهة النسبة فأربعة: أحدها: أنْ يكون مُحَوَّلًا عن الفاعل، كقول الله عزّ ((فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا)) [٤] أصله : فإن طابت أنفسُهُنّ لكم عن شيء منه فحُوّلَ الإسناد فيها عن المضاف (الأنْفُسُ) إلى

---

(١) الطلاق ، الآية٢

(٢) لسان العرب ، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور، م٨ ، ب ت، ص٤٣٠ – ٤٣٥ .

(٣) معجم التعريفات، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، ، دار الفضيلة، القاهرة، ص١٢٤.

(٤) الكهف ، الآية ٣٤

المضاف إليه. الثاني أن يكون مُحَوّلًا عن المفعول نحو (غَرَستُ الأرْضَ شَجَرًا)

التقدير : (غَرَستُ) شجر الأرض. والثالث : أن يكون مُحَوّلًا عن غيرهما ، كقوله تعالى : ((أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا)) [١] أصله: مالي أكثر، فحذف المضاف _وهو المال_ وأقيم المضاف إليه _وهو ضمير المتكلم_ مقامه؛ فارتفع وانفصل، وصار: أنا أكثر منك، ثم جيء بالمحذوف تمييزًا ، ومثله " زيد أحْسَنُ وَجْهًا" و " عَمْرٌو أنْقَى عِرْضًا" وشبه ذلك وَجْهً زيد أحْسَنُ ، عِرْضُ عَمْرٍو أنْقَى. والرابع: أنْ يكون غير مُحَوَّلٍ، كقول العرب : " حَسْبُكَ به ناصرا"

وجاء بمعنى آخر من بلفظ اتساع الكلام في باب سمّاه سيبويه (هذا باب استعمال الفعل في اللّفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام والايجاز والاختصار)؛ إذ يقول: "ومما جاء على اتساع الكلام والاختصار[٢] قوله تعالى: ((وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ)) [٣]، وإنما يريد هو : لكن البر بر من آمن بالله واليوم الآخر ، فأختصر عمل الفعل بر.

ومثله في الاتساع قول الله عز وجل : ((وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً)) [٤] ، فلم يشبّهوا بما يَنْعِقُ ، و إنَّما شبّهوا بالمنعوق به وإنَّما المعنى : مَثَلُكم ومَثَلُ الذين كفروا كمثل الناعِق

(١) النساء ، الآية ٤.
(٢) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الانصاري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٠م، ص ٢٧٨- ٢٧٩
(٣) سورة البقرة ، الآية ١٧٧.
(٤) سورة البقرة ، الآية ١٧١

والمنعوق به الذي لا يسمع . ولكنه جاء على سعة الكلام و الإيجاز لعلم المخاطب بالمعنى(١).

العدول بلفظه ومعناه في باب (العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف) ؛ فقال فيه: "اعلم أنَّ هذا موضع يدفع ظاهره إلى أنْ يعرف غوره وحقيقته. وذلك أنَّه أمر يعرض للأمثال إذا ثقلت لتكريرها، فيترك الحرف إلى ما هو أثقل منه ليختلف اللفظان، فيخفَّا على اللسان. " مثل أجازوا في فعاليل من رميت : رَمَاوِىّ ورمائىّ ، فأبدلوا الياء من رمايئّ تارة واو وأخرى همزة ، وكلتاهما أثقل من الياء ، لتختلف الحروف(٢).

مما تقدم من تعريفات أن العدول مصطح دلالي له كثير من المعاني ، منها خروج الاسم من صيغة إلى صيغة أخري ، وهذا أضاف له خصوصية لا يتوخاها في كلام العرب إلا العارف برموز الفصاحة .

ومن معانيه التحول والتبادل والانتقال بالألفاظ في النص من سياقها المألوف الاعتيادي إلى سياق جديد خلاف الظاهر ،ذلك يؤدي إلى الاتساع الدلالي في الدراسات اللغوية.

---

(١) ينظر كتاب (الكتاب) لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه ، ج١ ، ط٣، ١٩٨٨م ، ص٢١١-٢١٢.

(٢) الخصائص ، لأبي فتح عثمان بن جني، دار الكتب المصرية ،المكتبة العلمية ، ج٣ ، ب، ت ، ص ١٧-١٩ .

ثالثاً: تعريف الدلالة لغةً:

الدليل في اللغة : مشتق من مادة (د ل ل) أدل عليه ، دل فلان إذا اهتدى، ما يستدل به ، و الدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة و دلولة . و كذلك دِلالة بكسر الدال[١] .

رابعاً: تعريف الدلالة في الاصطلاح:

فرع من فروع علم اللغة بمعنى (دراسة المعنى) أو العلم الذي يدرس المعنى .

ويعتبر علم الدلالة في بعض اللغات طريق إلى معرفة أسرار اللغة وطرائقها الخاصة في تسمية الأشياء وتطور ألفاظها ومعانيها[٢].

رابعاً: الحرف لغة :

من مادة (ح ر ف) بمعنى : الطرف والجانب ، وحرف الشيء ناحيته ، وفلان على حرف من إمره ، أي : ناحية منه [٣].

خامساً : الحرف اصطلاحاً:

<u>له عدة تعريفات منها :</u>

١- (وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل)

٢- الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها.

---

(١) ينظر لسان العرب ، بن منظور ، مادة (د ل ل) ص ٢٩١.

(٢) علم الدلالة ، للدكتور أحمد مختار عمر ، القاهرة ، ط٤، ١٩٩٣م ، ص ١١.

(٣) لسان العرب ، ابن منظور، ص١٢٧.

٣- الحرف أحد أقسام الكلمة الثلاثة (اسم ، فعل ، حرف)

٤- الحرف القراءة التي تقرأ على أوجه ، لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نزل القرءان على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ) أرد بالأحرف اللغة.

سادساً : **تعريف العطف لغة**.

جاء في القاموس المحيط (ع ، ط ، ف) عَطفَ يعطف بمعنى مال، وعطف الوسادة ثناها و(عطف) بمعنى أشفق[١] بالكسر أطراف. (عِطف) أطرافُ الكَرمِ المَتعلّقةُ منه ، وشجرة العصبة .

وجاء في لسان العرب عطف الشيء يعطفه عطفًا وعطوفًا فانعطف ، فعطفه فتعطف رأس العود فأنعطف ، أي حنيته فأنحنى ، وعطف فلان عن كذا بمعن رجع وأنصرف ، وعطفت ، بمعنى مِلت. [٢]

وجاء في تاج العوس (ع ، ط ، ف) ، راجع : سقف ،(عطّف) الناقة على ولدها : جعلها (تعطف) عليه[٣]. العطف: الإمالة والثني ، لأنك تميل ما بعدها إلى ما قبلها.

العطف: الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف

وجاء في مقاييس اللغة (عطف) (ع، ط ، ف) أصلُ واحدُ صحيح يدلُّ على انثناء و عِياج . يقال : عَطَفْتُ الشيءَ ، إذا أمَلْتَه . وانعَطَف ، إذا

(١) القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب (الفيرز آبادي) ، مؤسسة الرسالة ، ط٥، ص ٨٣٨
(٢) لسان العرب ، ابن منظور ، ج ٤ ص ٢٩٩٦
(٣) تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، مطبعة الكويت ، ١٩٧٤م ص ٢٢٥

انعاج. ومصدر عطف العُطُوف وتعطّفَ بالرَّحمة تعطّفًا. وعَطَف الله تعالى فلانًا على فلانٍ عَطْفًا . والرّجُل يَعْطِف الوِسادةَ : يثنيها ، عطفًا ، إذا ارتفَقَ بها[١]. والعطف : في الأصل مصدر قولك : (عطفت الشيء) إذا ثنيته فجعلت أحد طرفيه على الطرف الآخر، وهو أيضًا مصدر قولك : (عطف الفارس على قرنه) أي كفئه ومساويه في الشجاعة – أي التفت إليه[٢]

وجاء في مختار القاموس (ع، ط، ف) : عطَف يَعْطِفُ: مالَ. وعطَفَ عَلَيْهِ ، و تَعَطّفَ : أَشْفَقَ. وعطَفَ عَلَيْهِ: حَمَلَ و كَرَّ. والمِعْطَفٌ : الرِّدَاءُ .

وعِطْفَا كلِّ شَيْءٍ: جانِباهُ . وهو يَنْظُرُ في عِطْفَيْهِ : أي مَعْجبُ. وجاءَ ثانِي عِطفِه : أَي مُتَكَبّرًا مُعْرِضًا. و ثَنَى عَنِّي عِطْفَهُ : أَي أَعْرَضَ . ومُنْعَطَفُ الوادي : مُنْحَناهُ. [٣]

سابعاً : تعريف العطف في الاصطلاح:

عطف النسق[٤] : تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف عشرة ، كل منها يسمى: (حرف عطف) يودي منعى خاصًا) .

---

(١) معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس، دار الفكر للطباعة والنشر ،ج٤ ،ص ٣٥١،

(٢) أوضح المسالك ، محمد عبدالله جمال الدين بن مشام الأنصاري ، المكتبة العصرية ، ج٣ ، ص:٣٠٨

(٣) مختار القاموس ، الطاهر أحمد الزاوي ، الدار العربية للكتب ، ص: ٤٢٧.

(٤) النسق بفتح السين وسكونها، مصدر نسقت ، بمعنى المنسوق اي الكلام المنسوق بعضه على بعض.

التابع: المعطوف مفرد أو متعدد و المعطوف عليه واحدًا فقط ، وهو الأول دائمًا مهما تعددت المعطوفات) [١]

العطف: تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعة أحد حروف العطف العشرة ،مثل : قام زيد وعمرو ، فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد. [٢]

قال ابن مالك: العطف إمّا ذو بَيَانٍ ، أو نَسَقْ والغَرَضُ الآنَ بيان مَا سَبَقْ

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبَعٍ عَطْفُ النَسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

عطف النسق، و هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي سنذكرها ، ((كَاخْصُصْ بِوُدّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ)).

فخرج بقوله: (المتوسط إلى آخره) بقية التوابع .

التابع: الاسم المشارك لما قبله في إعرابه[٣].

عَطْفُ النسق ، (تابع يَتَوَسَّوطُ بينه و بين متبوعه أَحَدُ الأحرُفِ الآتي ذكرها) [٤]

العطف : معنى العطف الاشتراك في تأثير العامل ، وأصله الميل كأنه أُميل به إلى حيز الأوَل

---

(١)النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف مصر ،ط٣،ج٣ ب، ت ، ص٥٥٥.

(٢) التعريفات ، للجرجاني ، باب العين ، المكتبة الشاملة الحديثة ، المجلد الأول ، ص ١٥١.

(٣) شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبدالله بن عقيل ، دار الطلائع للطباعة ، – ٢٠٠٩م ، الجزء الثالث ص١٠٠

(٤) أوضحُ المسَالك ، ابي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الإنصاري ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ج ٣ ص:.٣٤٦١

وقيل له نسق لمساوات الأول في الإعراب ، ويقال : ثغر نسق إذا تساوت أسنانه ، وكلام نسق : اذا كان على نظام واحد ، لا يتبع هذا الضرب إلاّ بوسيطه حرف عطف .

عطف النسق ، يسمى عطفًا بحرف ويسمى نسقًا ، فالعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين. (١)

أمّا النسق " التابع، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتي ذِكْرّهَا" ولم أحُدّه بحدّ لوضوحه. (٢)

عطف النسق: تابع يتوسط بينه وبين متبوعة أحد أحرف العطف.

فالتابع جنس يشمل جميع التوابع ، ويتوسط ... إلخ ، يخرج بقية التوابع . (٣)

(١) شرح المفصل ، ابن علي بن يعيش ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر، ج٣ ، ٧٤.
(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى ، محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الخير ، مكتبة طيبة ، ص ٣٠٢.
(٣) الكامل في النحو والصرف ، الدكتور علي محمود النابي ، دار الفكر العربي ط١ ،٢٠٠٤م ،٤٨٤.

المبحث الثاني

المعاني والعدول في دلالة حرف العطف (أو)

أولًا : حرف العطف (أو):

من الروابط التي تربط عناصر الجملة الواحدة أو الفقرة في الموضوع ، ليأتي التعبير متوائمًا مع الصحة والدقة والوضوح ، متسقا ومتوازنًا على مستوى الجملة أو الفقرة ؛ والهدف منه سياق لغوي صحيح يفيد القاري في فهم المقرؤ و استيعابه.

حرف العطف (أو) مِنْ الروابط يكون في أغلب استعمالاته عاطفًا ، فيعطف المفردات والجمل ، فمن عطفِه المفردات قول أحد الأدباء : طلَع علينا فلان طلوع الصبح المنير ، أو الشمس المشرقة . فقد عطَف الحرفُ "أو" كلمةَ : الشمس ، على كلمة : الصبح .

ومثال عطفه الجملّ قول الشاعر انو العباس بن يحيى التميمي :

أعوذُ باللهِ من أمرٍ يُزَيِّنُ لي شتم العشيرةِ، أو يُدني مِنَ العَار

فالجملة المضارعية المكونة من الفعل : " يُدْنى " وفاعله ، معطوفة على نظيرتها السابقة :(المكونة من المضارع : يُزَيِّنُ وفاعله) والعاطف هو: (أو).

ومن الأمثلة أيضًا قول الشاعر ذي الرمة :

لعل انحدار الدمع يُعقب راحةً من الوَجد ، أو يَشفى نجيّ البلابل

ثانياً : العدول في دلالة حرف العطف (أو):

لهذا الحرف معانٍ واردة قياسية ، يحددها السياق وحده ، فيعين المعنى المناسب لكل موضع ، ومن ثم اختلفت المعاني القياسية للحرف (أو) باختلاف التراكيب والقرائن [١]. وكل قرينة من هذه القرائن صالحة أن يعدل على الاعتماد عليها بتعديل وتبادل معنى الحرف.

وهذا ما يسمى بالعدول الدلالي ، الذي يؤدي إلى توسيع المعنى وإضافة معان دلالية جديدة .

و لحرف العطف (أو) أربعة معانٍ اتفق عليها العلماء: مَعْنّيانِ بعد الطلب ، هما : التخيير و الإباحة ، ومَعْنّيانِ بعد الخبر ، وهما الشك والتشكيك.

١- أولًا التخيير.

ومعناه : ترك المخاطب حرًا يختار أحد المتعاطفين (المعطوف والمعطوف عليه) فقط ، ويقتصر عليه ، دون أن يجمع بينهما ، لوجود سبب يمنع الجمع . ففي المثال (من أتم دراسة الثانوية العلمية فليدخل كلية الطب أو الهندسة .) يدخل الطالب ليتعلم في أحدى الكليتين المذكورتين دون الأخرى . وليس له ان يدخلهما معا للتعلم ؛ لوجود ما يمنع الجمع ؛ وهو أن القوانين الجامعية الحالية تُحَرّمُ هذا ، وتَمنْعه

وفي مثال (تزوج هند أو أختها) التخيير يأبىْ جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها ، ألا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين هند وأختها ؛

(١) ينظر شرح قطر الندى وبل الصدى ، محمد محي الدين عبدالحميد ، ، ص ٣٠٦ .؟

لوجود سبب يمنع الجمع بينهما ؛ أن الدين يُحَرّم الجمع بين الأختين في الحياة الزوجية القائمة [١] .

إنك تقول : جالِسْ عمرًا أو خالدً أو بشرًا ، كأنك : قلت : جالس أحد هؤلاء [٢] .

من أمثلته في القرآن الكريم:

١ــ قال الله تعالى : ((فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ)) [٣]

هذه الآية للتخيير لأن الأصل عدم التحلّل أي عدم حلق الرأس حتى يبلغ الهدي محله إلا من كان مريضًا أو به أذى من رأسه فله ذلك أي الحلق[٤]

٢- قال عزّ وجلّ : ((لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

(١) ينظر أوضحُ المسَالك ،ا بن هشام الإنصاري ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٥م ، ج ٣ ص٣٣٦
(٢) الكتاب ، سيبويه (ابي بِشر عَمرو بن عثمان)، مكتب الخانجي القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٨م، ج٢ ، ص ١٨٤
(٣) البقرة – الآية ١٩٦
(٤) تفسير الجلالين ،لإمامين جلال الدين محمد وجلال الدين السيوطي . دار المعرفة بيروت، ب ت ص٤١

ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) (١)

٣- قال الله تعالى: ((... وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون)) (٢)

٤ــ قال الله عزّ و جلّ : ((... وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ)) (٣)

والتقدير فأفعل ، فخير على تقدير الاستطاعة أن يختار أحد الأمرين ؛ لأن الجمع بينهما غير ممكن(٤).

ثانياً- الإباحة :

معناها: ترك المخاطب حرًّا في اختيار أحد المتعاطفين فقط ، أو اختيارهما معًا ، والجمع بينهما أذا أراد. نحو : (جَالِس الْحَسَنَ أو ابْنَ سِيرِينَ) ، (جَالِس العُلَماء أو الزُّهاد) (٥) .

---

(١) المائدة ــ الآية ٨٩
(٢) النور ، الآية ٣١
(٣) الأنعام ، الآية ٣٥
(٤) البرهان في علوم القرءان ، ص١٠٥١
(٥) شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، المكتبة لعصرية ، ط ٢٠٠٠م ، ٤٥٠

من أمثلته في القرآن الكريم:

١ــ قال الله تعالى : ((...لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا)) (١)

ففي اللآية السالفة يصح أن يأكل الفرد في بيته فقط ، أو بيت أبيه أو أمه (أن يجمع بينهما من غير أن يقتصر على أحد)

٢- قال الله تعالى: ((وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ...)) (٢)

يعني جَلّ ثناؤه بذلك : فمن لم يَجد ما استيسرَ من الهدي ، فعليه صيام ثلاثة أيام في حجه وصيام وسبعة أيام إذا رجع أهله . ثم قال تلك عشرة كاملة(٣).

---

(١) النور الآية ٦١

(٢) البقرة الآية ١٩٦

(٣) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،للإمام الطبري ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٤م،ص ٦٣٦

الآية السابقة للإباحة ، لأن المراد بالأمر بأحدهما رفقًا بالمكلف ، فلو أتى بالجمع لن يمنع منه بل يكون أفضل.

مما تقدم ترى الباحثة أن الإباحة و التخيير لا يكونان إلا بعد صيغة دالة على الأمر دون غيره ، وأنهما يتفقان في أن كل منهما يجيز للمخاطب أن يختار أحد المتعاطفين ؛ ويختلفان في أن التخيير يمنع الجمع بين المتعاطفيْنِ ، والإباحة لا تمنع الجمع بينهما.

ثالثًا- الشك :

ومعناه : أن يكون المتكلم نفسه واقعا في الشك أو التردد ، شرط أن يكون قبل (أو) جملة خبرية ،

تحتمل الصدق أو الكذب. نحو قولك : (جَاءَ زَيّدُ أوَ عَمرُو) إذا لم تعلم الجائيَ منهما. كذلك نحو قولك : (قضيت في السباحة ثلاثين دقيقة ، أو أربعين).

من أمثلته في القرآن الكريم:

١ــ قال تعالى : ((قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ)) [١]

أي كم كانت إقامتكم في الدنيا ، قالوا : يوم أو بعض يوم ، لا يعرفون مدة إقامتهم من هول العذاب. منا (أو) جاءت للشك[٢]

(١) المؤمنون ، الآية ١١٣

(٢) ينظر تفسير القرءان الكريم ، للإمام إسماعيل بن كثير الدمشقي، دار المعرفة بيروت، ط٦، ١٩٩٣م، ص ٢٦٩

٢- قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)) [١]

أن اصحاب الكهف أنفسهم في تردد ، لا يعرفون عدد الأيام التى قضوها في الكهف. معنى (أو) هنا للشك[٢]

رابعاً ـ التشكيك يعبر عنه بالإبهام

معناه : أن يخفي المتكلم الحقيقة المعروفة له ، يكتمها من الخاطب بطريقة خاصة . ويشترط أن يكون قبله جملة خبرية. نحو قولك : ((جَاءَ زَيْدُ أوَ عَمرُو)) أذا كنت عالمًا بالجائي منهما وقصدت الأبهام على السامع[٣].

من أمثلته في القرآن الكريم:

١ــ قال الله تعالى : ((قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)) [٤]

قوله تعالى : " مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ " المطر "و " من "الْأَرْضِ" النبات " قُلِ اللَّهُ" يعني إن لم يقولوا رازقنا الله فقل أنت أن رازقكم الله.

قوله : " أَوْ إِيَّاكُم " عطف على " إن" وفي الخبر أوجه: أحدهما : إن الملفوظ به الأول . وحذف خبر الثاني للدلالة عليه أي و إنا لعلي هُدّى أو في ضلال أو أنكم لَعَلى هدي أو في ضلال.

---

(١) الكهف، الآية ١٩.

(٢) ينظر تفسير القرءان الكريم ، للإمام إسماعيل بن كثير الدمشقي ، ص٨١ ٤

(٣)ينظرــ شرح شافي ابن الحاجب ، الشيخ رضى الدين محمدبن الحسن الاستراباذي، دار الكتب العامة ،بيروت ، ص ٣٩٧.

(٤) سبأ ، الآية :٢٤.

الثاني: لم يشك أنه على ويقين أن الكفار على ضلال[١] .

٢- قال الله عزّ وجلّ : ((...وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) [٢]

المعنى إذا أخذ الأرض زخرفها و أخذ أهلها الأمن أتاها أمرنا وهم لا يعلمون ، أي فجأة فهذا إبهام ؛ لأن الشك محال على الله سبحانه وتعالى.

٣ــ قال الله تعالى : ((وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ)) [٣]

جاز عطف الأسمية على الفعلية بـ (أو) لاشتراكهما في مطلق الجملة[٤]

فإن قلت : فكيف تكون (أو) هن لأحد الشيئين والزيادة لا تنفك عن الزيد عليه ؟ . قلت: الأمر كذلك ؛ ولهذا قدروا في المبتدأ ضمير الماة ألف والتقدير : وأرسلناك إلى مائة ألف معها زيادة . [٥]

وتري الباحثة أن الفرق بين الشك والتشكيك ، في الشك المتكلم متردد وغير عالم بصحة الخبر وأن المتكلم و المخاطب مستويان في شأن الأمر المشكوك فيه كما ورد في الآية الكريمة (سورة المؤمنون الآية

(١) ينظر اللباب في عَلوم الكتاب ، للإمام المفسر أبي حَفص عَمر بن عَليّ بن عادل الدمشقي ، بيروت ، در الكتب العلمية ، الجزء السادس عشر ، ص ٥٩

(٢) يونس الآية ٢٤.

(٣) الصافات ، الآية: ١٤٧

(٤) ينظر الجنى الداني في حروف المعاني ، ، ص ٢٢٧

(٥) البرهان في علوم القرءان ، الزركشي ص ١٠٥٠

١١٣) ؛ أمّا في التشكيك يخفي المتكلم الحقيقة المعروفة له ويكتمها عن المخاطب بطريقة خاصة ؛ قد يكون القصد منها عدم إثارته ، أو إقلاقه ، أو الكذب عليه ، فالحكم عند المتكلم دون المخاطب كما ورد (سورة سبأ الآية ٢٤).

تري الباحثة أن العدول الدلالي ، تحول دلالة حرف العطف (أو) من المعاني السابقة ، التي اتفق عليها كتير من العلماء ، ابن جني ، وابن مالك ، إلى معان أخرى تفهم من السياق ، وهذه المعاني الدلالية واللغوية قد استعمالها النص القرآني.

وأن العدول في النص القرآني ليس خروجًا أو خرقًا لنظام العربية ، وإنما هو خروج على القياس النحوي لا لاستعمال النص القرآني.

خامساً - الإضراب (أو بمعنى بل):

معناه : الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه ، ومن أمثلته نحو : أن يتهيأ المرء للخروج ، وتبدو عليه أمارته ثم يعدل عنه ، قائلًا (أنا أخرج، أو اقيم). فينطق بالجمل الأول ، ولا يلبث أن يغير رأيه ويجلس ؛ فيكون جلوسه قرينة على معنى (أو) هو الإضراب. فكأنه قال : (أخرج، لا ، بل أقيم) [١]

من أمثلته في القرآن الكريم:

١ــ قال الله تعالى : ((فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ))[٢]

(١) ينظر انحو لوافي ، عباس حسن ، ص٦٠٧

(٢) النجم ، الآية ٩.

ولكل قوس قاب واحد . فأخبر أن جبريل قَرُب من محمد-- صلى الله عليه وسلمـــ – كقَرب قاب قوسين ، أي : قدر زراعين .

وقيل (أو) بمعنى (بل) ، أي : بل أدنى. (١)

٢- قال الله تعالى : ((وَلِلّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَـــا أَمْـــرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (٢)

أن الساعة لما كانت آتية ولابدَّ ، جُعِلت ً من القربِ كلمـــح البصـــرِ، وصف سرعة القدرة على الإتيان بها ، أي : يقول للشيء كـــن ، فيكـــون . وقيل انّمام مَثُل بلمح البصر . ((أَوْ هُوَ أَقْرَبُ)) (أو) بمنزلة بل(٣) .

سادساً - أو بمعنى (الواو).

عند الكوفيين اذا أمن اللبس ، نحو

١- قال الله تعالى: ((فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُذْرًا أَوْ نُذْرًا)) (٤)

والمعنى أن الرسل يُعذرون و يُنذِرون (الواو) هنا عاطفـــة ، وفـــي بعض القراءات القرآنية قرأت (عُذْرًا و نُذْرًا).

٢ــ قال الله تعالى: ((وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيـــهِ مِـــنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا)) (٥)

---

(١) ينظر الجامع لأحكام القرءان ، للإمام أبي عبدالله محمد للقرطبي ، مؤسسة الرســـالة ، ج ١٥، ب ت ص١٩.

(٢) النحل ، الآية٧٧.

(٣) ينظر الجامع لأحكام القرءان ، للقرطبي ، ص٣٨٨- ٣٨٩

(٤) المرسلات ، الآية ٥،٦

(٥) طه ، الآية ١١٣

٣ــ قال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ...)) (١)

أن (أو) بمعنى الواو ، ولهذا قال : (بهما) لو كان لأحد الشيئين لقيل: (به) وقيل على بابها ومعنى (غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا) أن يكن الخصمان غنيين أو فقريين أو منهما(٢) .

٤- قال الله تعالى: ((فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ))(٣)

جمع بين التذكرة والخشية فمعنى أو هنا (الواو) لأن الجمع والمصاحبة بين المعطوف والمعطوف عليه من معانى الواو.

٥- قال الله تعالى : ((أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ)) (٤)

عطف المرادف أو المؤكد.

٦ــ ((فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)) (٥)

(موص جنفا) كلتاهما بمعنى واحد وكذلك أثم لذلك هنا (أو) بمعني الواو(٦)

---

(١) النساء الآية ١٣٥
(٢) البرهان في علوم القرآن
(٣) طه ، الآية ٤٤
(٤) الصافات ، الآية ١٦،١٧
(٥) البقرة ، الآية ١٨٢
(٦) التبيان في إعراب القرءان ، عبدالله أبو البقاء العكبري، عيسى البابي الحلبي ج٢، ١٩٧٦م، ص ١٤٨

٧ ــ ((وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّــهَ يَجِــدِ اللَّــهَ غَفُورًا رَحِيمًا)) (١)

من يعمل ذنبًا يسوء به غيره ويعمل ذنبًا قاصر عليه ، ويستغفر الله يغفر له. وهذا عطف الكلمات لمرادفة أو المؤكدة (٢)

سابعاً ـ أو بمعنى التفصيل:

١ــ نحو ، قوله الله تعالى : ((وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَــنْ كَــانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) (٣)

وأي قالت اليهود لا يدخل الجنة إلا مــن كــان هُــودً) . وقالــت النَصَارَىٰ : لن يدخل الجنة إلا الذين هم من النصارى، للتفصيل عــن مــن يدخلون الجنة.

٢- نحو قوله تعالى :((وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) (٤)

أي: قالت اليهود : كونوا هودًا ، وقالت النصارى : كونوا نصارى ، جمعت اليهود والنصاري في لفظ واحد(٥).

---

(١) النساء الآية١١٠

(٢) البقرة ، الآية ،١١١

(٣) البرهان في علوم القرءان ، للإمام بدر الــدين الزركشــي ، دار الحــديث ، مصــر، ط١، ٢٠٠٦م ص١٠٥١

(٤) البقرة ، الآية ، ١٣٥

(٥) النحو الوافي ، عباس حسن ، ص ٦٠٦

ثامناً ـ أو بمعنى التنويع:

قال الله تعالى : ((كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ)) (١)،

أي أن قلوبهم تارة تزداد قسوة ، وتارة ترد إلى قسوتها الأولى ، فجيء بأو لاختلاف أحوالهم. (٢)

تاسعاً - أو للتقسيم :

نحو : (الكلمة أسم ، أو فعل ، أو حرف)

ومن خلال الأمثلة السابقة قد أوجزت بعض المعاني الدلالية لحرف العطف (أو) والتي تتبادل وتتعدل وتتغير من معنى إلى معنى آخر يفهم من السياق والاستعمال اللغوي، وهي على سبيل المثال لا الحصر.

---

(١) البقرة ، الآية ٧٤.

(٢) الكامل في النحو والصرف ، الدكتور علي محمود النابي، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٤م ص٥٠١

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله الذي وفقني لكتابة هذه الدراسة التي بعنوان العدول الدلالي لمعاني حرف العطف (أو) ، دراسة دلالية لغوية وصفية تطبيقية في القرءان الكريم؛ أسفرت بالنتائج الآتية:

١- دراسة العدول في العصر الحديث يؤدي إلى فهم اللغة وأسرارها.

٢- العدول والتناوب في الاستعمال اللغوي لمعاني حرف العطف (أو) .

٣- العدول الدلالي يؤدي إلى توسيع المعنى وإضافة معانٍ جديدة للغة العربية .

التوصيات:

نوصي بدراسة القضايا الدلالية والبلاغية التي تؤدي إلى توسيع المعنى ، ثم مزيدًا من الدراسات التفصيلية لبعض القضايا اللغوية والنحوية في العصر الحديث.

المصادر و المراجع

ـ القرآن الكريم.

١ـ أوضح المسالك ، محمد عبدالله جمال الدين بن مشام الأنصاري، المكتبة العصرية ، ج٣ .

٢ـ البرهان في علوم القرءان ، للإمام بدرالدين محمد الزركشي، دار الحديث ، مصر ، ٢٠٠٦م.

٣ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق الدكتور حسين نصار، مطبعة الكويت ، ١٩٧٤م

٤- التبيان في إعراب القرءان ، عبدالله أبو البفاء العكبري، عيسى البابي الحلبي ج٢، ١٩٧٦م

٥- التعريفات ، للجرجاني ، باب العين ، المكتبة الشاملة الحديثة ، المجلد الأول.

٦- ـ تفسير الجلالين ،لإمامين جلال الدين محمد وجلال الدين السيوطي . دار المعرفة بيروت، ب ت

٧- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،للإمام الطبري ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٤.

٨- الجامع لأحكام القرءان ، للإمام أبي عبدالله محمد للقرطبي ، مؤسسة الرسالة ، ج ١٥، ب ت

٩- الجني الداني في حروف المعاني.

١٠- الخصائص ، لأبي فتح عثمان بن جني، دار الكتب المصرية ،المكتبة العلمية ، ج٣ ، ب،ت

١١- شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، المكتبة لعصرية ، ط ٢٠٠٠م.

١٢- شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبدالله بن عقيل ، دار الطلائع للطباعة، - ٢٠٠٩م ، الجزء الثالث

١٣- شرح ابن الحاجب ، الشيخ رضى الدين محمدبن الحسن الاسترابادي، دار الكتب العامة، بيروت.

١٤- شرح قطر الندى وبل الصدى ، محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الخير ، مكتبة طيبة.

١٥- شرح المفصل ، ابن علي بن يعيش ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر، ج٣.

١٦- علم الدلالة ، للدكتور أحمد مختار عمر ، القاهرة ، ط٤، ١٩٩٣م ، ص ١١.

١٧- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب (الفيرز آبادي) ، مؤسسة الرسالة، ط٥

١٨- الكامل في النحو والصرف ، الدكتور علي محمود النابي ، دار الفكر العربي ط،١ ٢٠٠٤م.

١٩- الكتاب ، سيبويه (ابي بِشر عَمرو بن عثمان)، مكتب الخانجي القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٨م، ج٢

٢٠- اللباب في عُلوم الكتاب ، للإمام المفسر أبي حَفص عُمر بن عَليّ بن عادل الدمشقي ، بيروت ، در الكتب العلمية ، الجزء السادس.

٢١- لسان العرب ، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور، م٨ ، ب ت.

٢٢- مختار القاموس ، الطاهر أحمد الزاوي ، الدار العربية للكتب.

٢٣- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس، دار الفكر للطباعة والنشر ،ج٤.

٢٤- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف مصر ،ط٣،ج٣ ب، ت

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١	ملخص	٦٦٢٩
٢	Abstract	٦٦٣٠
٣	المقدمة	٦٦٣١
٤	المبحث الأول: تعريف العدول، والحرف ،و الدلالة ، والعطف في اللغة و الاصطلاح.	٦٦٣٣
٥	المبحث الثاني :دلالة العدول في معاني حرف العطف (أو) في القرآن الكريم.	٦٦٤٢
٧	الخاتمة :	٦٦٥٥
٨	المصادر والمراجع :	٦٦٥٦
٩	فهرس الموضوعات	٦٦٥٩